

وثائق فلسطينية

بيان صادر عن حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين ("حماس") بشأن المواجهات التي وقعت في غزة بين متظاهرين فلسطينيين وأفراد الشرطة الفلسطينية 1994/11/19* [مقتطفات]

[.....]

أولاً: حقيقة الأحداث:

[.....]

1. لقد بدأ الاستفزاز من قبل الشرطة الفلسطينية التي حضر المئات من عناصرها بكامل تجهيزاتهم وأسلحتهم وتواجدوا بكثافة حول مسجد فلسطين الذي كان من المقرر أن تنطلق منه بعد صلاة الجمعة مسيرة سلمية تنظمها حركة المقاومة الإسلامية ("حماس") تكون بمثابة جنازة رمزية للشهيد البطل هشام حمد منفذ عملية نتساريم الاستشهادية، حيث سعت السلطة الفلسطينية للحيلولة دون تنظيم جنازة تليق بالشهيد البطل عندما سارعت إلى دفنه، علماً بأن المسافة التي كانت مقررة لهذه المسيرة لا تتجاوز (300) متر فقط وهي المسافة بين المسجد المذكور وبيت عزاء الشهيد..

2. أثناء الصلاة أقدمت الشرطة الفلسطينية وبعض أفراد الأمن الوقائي الفلسطيني على انتزاع مكبرات الصوت عن السيارة المخصصة لمرافقة المسيرة السلمية في محاولة لمنع المسيرة المذكورة، مما أثار استياء بعض المصلين الذين بدأوا برشق أفراد الشرطة بالحجارة، ولم تمض لحظات حتى بدأت شرطة الحكم الذاتي بإطلاق الرصاص الكثيف على جموع المصلين العزل، مما أدى إلى استشهاد عدد من المصلين من أبناء شعبنا وجرح العشرات منهم.

3. لم يتوقف استفزاز السلطة وتصرفها الأرعن واللامسؤول عند هذا الحد، وإنما شرعت الشرطة الفلسطينية باعتقال الجرحى من المستشفيات، ومنعت أهلنا من الوصول إلى المستشفيات وحالت دون تبرع أبناء شعبنا بالدم لجرحى المجزرة، وسعت إلى فرض حظر التجول في أنحاء قطاع غزة، كما قطعت التيار الكهربائي واعترضت بشكل متهور وتعسفي جنازات بعض شهداء المجزرة مما تسبب في سقوط المزيد من الجرحى برصاص الشرطة.. إضافة إلى إصابة العديد من الصحفيين، وكل ذلك تم بشكل مماثل تماماً لأساليب الاحتلال وممارساته القمعية والتنكيلية والتي تعود عليها شعبنا.

ثانياً:

لقد بدا واضحاً من حجم قوات الشرطة الضخم التي طوقت المسجد بكامل أسلحتها وتجهيزاتها، ثم ممارساتها اللامسؤولة بالمبادرة بإطلاق الرصاص وبشكل كثيف وهمجي على الأبرياء والعزل من أهلنا، أن النوايا كانت مبيتة سلفاً وأن المجزرة كانت مدبرة، فبينما كان قادة ورموز ("حماس") يتجولون بين الجموع الغاضبة لتهدئة الأوضاع سعت الشرطة لتكثيم هذه المحاولات عندما أصابت برصاصها مكبرات الصوت في

* مصدر خاص. وقد وقعت المواجهات في 1994/11/18، وأدت إلى سقوط 13 قتيلًا وأكثر من 200 جريح.

المساجد التي كانت تذيب نداءات تناشد أبناء شعبنا الغاضبين، بضبط النفس والتحلي بالهدوء، فيما كانت الأوامر تصدر للشرطة الفلسطينية بمواصلة إطلاق الرصاص ومضاعفة القمع والضرب.

ثالثاً:

إن محاولة تزيف الحقائق وترويج الأقاويل الباطلة، والتي انخرطت فيها السلطة الفلسطينية ووكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) والتي ردها البيان المنسوب لحركة ("فتح")، من خلال الادعاء بأن المصلين جاؤوا للمسجد بأسلحتهم وبأنهم بدأوا بإطلاق الرصاص على الشرطة، هي ادعاءات كاذبة ومحاولات مكشوفة للتغطية على الجريمة النكراء [...].
[.....]

رابعاً:

لقد شكلت المجزرة البشعة تجاوزاً خطيراً على واحدة من أشد المحرمات الفلسطينية، وهي حرمة الدم الفلسطيني، ومثلت انتهاكاً صارخاً لإجماع شعبنا على تحريم استخدام السلاح قطعياً وعدم اعتماد نهج العنف والاعتقال في حل النزاعات والخلافات [...].

خامساً:

إن المجزرة الرهيبة تشكل سابقة خطيرة في سجل السلطة الفلسطينية وشرطة الحكم الذاتي في الانجرار مع المخطط الصهيوني الرامي إلى جر الشعب الفلسطيني إلى دوامة العنف المدمر [...].

سادساً:

إن حركة ("حماس") تنظر للمجزرة المدبرة والمفتعلة، على أنها بداية لحرب قمعية تتحمل مسؤوليتها التاريخية وانعكاساتها الخطيرة السلطة الفلسطينية، التي تملك الأجهزة الأمنية الضخمة والأسلحة، ومن ثم فهي تتحمل القدر الأعظم من المسؤولية تجاه وقف النزيف الفلسطيني [...].
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx